



دليل أبرز الشركات الاستهلاكية الداعمة للعدو الصهيوني

إعداد: كيرستن شايد - حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» (لبنان) ❖

في ما يلي معلوماتٌ تحدّد طرق دعم الشركات العملاقة لدولة إسرائيل. وهذه المعلومات تُهدَف إلى تبيان كيفية جعل تلك الشركات من الصهيونية حقيقةً قائمةً، ومنع قدرة إسرائيل على مواصلة حربها العنصرية ضدّ جيرانها. وسيالاحظ القارئ أنّ معظم الشركات المذكورة بدأت تستثمر في إسرائيل بعد العام ١٩٩٣ فحسب، أي بعد أن توهمت أنّ «العرب لم يعد لهم مشكلة مع إسرائيل أبداً». وهذا يبيّن مدى اهتمام الشركات الكبرى برأي المستهلك العربي، ويبيّن أهمية أن تُظهر لها أنّ موقف إسرائيل من العرب لم يتحسن على الإطلاق منذ ذلك العام.

تقترح حملتنا، حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» (لبنان)، أن تختاروا - كخطوة أولى - مقاطعة الشركات التي تمثّل في رأيكم أسوأ أشكال الدعم للكيان الصهيوني. لا تقلقوا من أنكم قد لا تستطيعون الآن مقاطعة كلّ الشركات الداعمة لإسرائيل؛ ذلك أنّ التركيز على شركات مشهورة كبرى في عالم التجارة يؤثّر في تصرفاتها، الأمر الذي سيكون عبءاً للشركات الصغرى. وهذه الاستراتيجية الطويلة المدى ستؤدّي إلى تناقص تدريجيّ في الشركات الداعمة لإسرائيل.

أما إذا لم تستطيعوا التخلّي عن شركة بعينها، كشركة كومبيوتر أو برامج كومبيوتر مثلاً، ففكّروا في شراء بضاعة مستعملة، لأنّ هذا لن يؤدّي إلى وصول أرباح جديدة إلى الشركة المذكورة. ثقوا بأنّ أيّة مقاطعة، أيّاً كان حجمها، ستخفّف من أرباح الشركة. فإذا لم تستطيعوا مقاطعة كلّ الشركات الداعمة لإسرائيل، قاطعوا ما استطعتم إلى ذلك سبيلاً.

إنّ الحرب الأخيرة على لبنان قد كسرت أسطورة التفوق العسكري الإسرائيلي. فلقد بيّنت لنا أنّ الأفراد العاديين، ولكنّ المنتظمين، قادرون على صناعة قدرهم بأنفسهم. فلنعمل الآن على كسر أسطورة التفوق الاقتصادي الإسرائيلي بأن نسلك نمط حياة يومية لا يقلّ التزاماً.

❖ مجموعة من الباحثين والناشطين والمتطوعين نشأت قبل بضعة أعوام في بيروت. لقرءاء بعض منشوراتها، يرجى زيارة موقع مجلة الآداب: www.adabmag.com. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بكيرستن شايد (kidriiss@cyberia.net.lb). للحصول على نشرة قاطعوا والكتيّبات الخاصة ببعض الشركات الداعمة للعدو الإسرائيلي، يُرجى الاتصال بنا في الساحة (مجدولين درويش) على الرقم ٨٥٨٣٥٥ - ١ - ٠٠٩٦١.



فرع بيرغر كنج في معالي أدوميم.

بيرغر كنج (Burger King) (من خلال «ريكامور»، صاحب امتيازها في إسرائيل) افتتحت مطعمًا عام ١٩٩٩ في معالي أدوميم، وهي مستوطنة يهودية أُنشئت في الضفة الغربية خلافًا للقانون الدولي نفسه. ومع أن بعض التقارير أشارت إلى إغلاق المطعم المذكور، إلا أن التحقيق يشير إلى بيع منتجات بيرغر كنج في الموقع نفسه في نيسان ٢٠٠١.^(١)

كادبري شوييس (Cadbury Schweppes) أعلنت في ٢٠٠٢/١٢/٧ نيّتها استثمار ٤,٥ مليون دولار في شركة «كارميت» (Carmit) لصناعة الحلويات وتوزيعها، وذلك بعد عام من الارتباط التجريبي بين الشركتين كانت «كارميت» توزع أثناءه منتجات كادبري في الكيان الصهيوني. وقد حدّدت كادبري أن الأموال الناجمة عن هذا الاستثمار ستُخصّص للترويج لمنتجاتها في إسرائيل. وعُدل اسم كارميت عندها، فصار: «كارميت - كادبري».^(٢)



كوكاكولا: مذاق العنصرية الإسرائيلية!

كوكاكولا (Coca-Cola) اشترت ٤٣٪ من الشركة الإسرائيلية «مياه نيفيوت» في العام ٢٠٠١ مقابل ٢٠ مليون دولار تقريبًا. و«مياه نيفيوت» تملك ٤٠٪ من سوق المياه المعبأة في إسرائيل. وفي كانون الثاني ٢٠٠٢ اشترت كوكاكولا «مخامر الجولان» (Golan Wineries) الموجودة في مرتفعات الجولان المحتل.^(٣) وكانت في كانون الأول ٢٠٠٠ قد اشترت ٣٣,٣٪ من شركة «ستور أليانس» (Store Alliance)، وهي شركة إسرائيلية تزود السوق بتقنيات حاسوبية، مقابل ٥ ملايين دولار، وذلك عبر الشركة الإسرائيلية التابعة لها.^(٤) وكانت كوكاكولا حتى تموز ٢٠٠٠ تملك شركة Mayanot Eden، وهي شركة مياه تقع في مرتفعات الجولان.^(٥) وفي تموز ٢٠٠٢ أعلنت كوكاكولا أنها، لقاء ملايين من دولارات الضرائب التي ستُعفيها حكومة إسرائيل من دفعها، ستبني مصنعًا جديدًا في «كريات غات» - وهي مستوطنة إسرائيلية بُنيت على أنقاض قرية «الفالوجة» و«عراق المنشية» اللتين سبق للجنود الإسرائيليين أن طهرهما من مواطنيهما الفلسطينيين عام ١٩٥١ قبل أن يحتلّوهما بطريقة غير شرعية.^(٦) وها إنّ المصنع الجديد في «كريات غات» قادر على توظيف ٧٠٠ إسرائيلي، يهودي حصرًا.^(٧)

أما على الصعيد الاجتماعي، فإنّ كوكاكولا ترعى منتخب إسرائيل لكرة السلة، حيث «ستثمر أموالًا طائلة سنويًا». كما ترعى سباقات الماراثون الإسرائيلية، ومباريات كرة المضرب، ومهرجان أراد للجاز في منطقة البحر الأحمر.^(٨) هذا على مستوى نشاطات شركة التعبئة الإسرائيلية التابعة لكوكاكولا. أما على مستوى الشركة الأم، فإنّ المكاتب الرئيسية لكوكاكولا في الولايات المتحدة (في أتلانتا) ترعى فرع «الاتحاد اليهودي الموحد في أتلانتا الكبرى» الذي يدعم الجالية اليهودية في الكيان الصهيوني عبر «إعادة توطين اللاجئين» (اليهود طبعًا) هناك وغير ذلك.^(٩)

أما على الصعيد التجاري، فإنّ المكاتب الرئيسية لكوكاكولا استضافت في ٢٠٠١/١٠/١١ مهرجان منح جوائز «إيجل ستار» التي تقدّمها «غرفة التجارة الأميركية - الإسرائيلية المشتركة». وفي هذا المهرجان قام وزير الاقتصاد الإسرائيلي وأميركا الشمالية بمنح جوائز لـ «الشركة الإسرائيلية [الأولى] لهذا العام» و«التقنية الإسرائيلية [الأولى] لهذا العام»، إلخ... كما كانت شركة كوكاكولا «الراعي البلايني» لهذا النشاط.^(١٠)

إقرارًا بفضل كوكاكولا الثابت على دولة إسرائيل الصهيونية، قامت «البعثة الاقتصادية الإسرائيلية» في حفل عشاء «جائزة إسرائيل للتجارة» بتكريم شركة كوكاكولا. وفي هذا الحفل تمّ التنويه إلى أن هذه الشركة افتتحت مصنعًا في إسرائيل عام ١٩٦٨ ردًا على المقاطعة العربية، رغم أن ذلك الافتتاح سبّب «أضرارًا مادية خطيرة لكوكاكولا» فُدرت بـ «ملايين الدولارات».^(١١)



הכל מתחיל מבפנים

دانون: في إسرائيل.... ولأجلها.

(Danone) افتتحت «مركزاً للأبحاث والتنمية» في **دانون** دولة إسرائيل في تموز ١٩٩٨. (١٣) ومن خلال هذه المؤسسة تقدّم دانون ٤ منح دراسية بمقدار ٢٥ ألف دولار سنوياً لكل من الطلاب الإسرائيليين المهتمّين بأبحاث التغذية. (١٣) كما تُعقد هذه المؤسسة ندوةً سنويةً حول التغذية، يُعتبرها الإسرائيليون هامةً من أجل رفع معاييرهم العلمية والصناعية. (١٤) وفي ١٤/١٠/١٩٩٨، قدّم رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين ناتانياهو إلى مجموعةٍ مختارةٍ من رجال الأعمال العالميين أسمى آيات التقدير التي تمنحها دولة إسرائيل، ألا وهي «جائزة اليوبيل الذهبي». يومها أعلن ناتانياهو أنّ هذه الجائزة، التي توشّر على بلوغ دولة إسرائيل عامها الخمسين بعد «الاستقلال»، تُقرُّ بفضل المستثمرين والتّجار، أفراداً ومنظّماتٍ، الذين بذلوا قُصارى جهدهم من أجل تعزيز الاقتصاد الإسرائيلي. (١٥) وقد تسلّم السيد فرانك ريبو (F. Riboud) جائزة اليوبيل نيابةً عن شركة دانون.

إيستمان كوداك (Eastman Kodak) تملك ٥١٪ من شركة «بيكتشير فيجين» (Picture Vision) التي هي شركة من ولاية فيرجينيا الأمريكية تدير «مركزاً للأبحاث والتنمية» في دولة إسرائيل. (١٦) كما أنّ إيستمان كوداك استثمرت في منتصف سنة ٢٠٠٢ في شركة إسرائيلية مبتدئة هي «تريانا» (Traiana). (١٧)

في العام ٢٠٠٤ وقّعت إيستمان كوداك عقداً للتوزيع مع شركة «أليرو» (Aliroo) الإسرائيلية لقاءً ملايين الدولارات، وذلك بحسب الناطق الرسمي باسم كوداك السيد باتريك فور (P. Faure). «ولقد توحّدت جهودنا ككتا الشركتين بعد أن اشترت كوداك شركة إسرائيلية للتصوير الطبي، هي شركة ألوغوتك (Algotec) التي تستخدم منتجات لجعل البريد الإلكتروني آمناً». (١٨)

إيليا ليلي وشركاه (Eli Lilly & Co) افتتحت في نيسان ١٩٩٧ مكتبها في تل أبيب للتجارب العيادية والتسويق. (١٩) ومؤخراً نخلت إيليا ليلي في شراكة مع شركتين إسرائيليتين مبتدئتين: «أويتي ماتا» (Optimata) و«رامون ماديكال» (Ramon Medical).

إريكسون (Ericsson) تدير مركزاً للأبحاث والتنمية يوظّف ١٠٠ إسرائيلي في روش حائين، وهي مستوطنة إسرائيلية «داخلية»، أي منطقة تمّ تطهيرها من العرب عام ١٩٤٨ (كانت تسمى سابقاً «رأس العين») ولا يمكن أن يستوطنها اليوم إلا اليهود. (٢٠) ويفتح المركز أبوابه للشركات المبتدئة لكي تختبر تقنياتها. (٢١) ويشرح الموقع الإلكتروني الإسرائيلي لشركة إريكسون ذلك بالقول: «فتحت شركة إل. أم. إريكسون - إسرائيل أبوابها عام ١٩٩٧ وبدأت ما نعتزم أن يكون انخراطاً مديداً في الصناعة الإسرائيلية الخاصة بالاتصالات عن بُعد (Telecommunications). وخلال زمنٍ قصير أصبحنا لاعباً أساسياً في سوق الاتصالات داخل البلد. في آذار (مارس) ١٩٩٨ تلقينا أول عروضنا الكبرى، ألا وهو تزويد «شركة پارتنر كومينيكايشنز المحدودة» (Partner Communications Co. Ltd) بأول شبكة GSM في إسرائيل». (٢٢)

إيستيه لودر (Estee Lauder) افتتحت مركز «شالم» (Shalem) الإسرائيلي للتنمية والأبحاث عام ١٩٩٣. (٢٤) واشترى رئيس مجلس إدارتها رونالد لودر ٨٠٪ من «جيروزال كابينتال ستوديوز» (Jerusalem Capital Studios) في كانون الأول (يناير) ١٩٩٦ لقاء ١٥،٦ مليون دولار، فضلاً عن شركة «رون شمولي» (Ron Shmueli) لتزويد الأظعمة لقاء ٥ ملايين دولار، (٢٥) و٥١٪ من شركة «دلتا ٣» (Delta 3) في العام التالي. (٢٦)



إستيه لودر: «تطهير» القرى العربية عن وجه إسرائيل (الصورة لرئيسها رون لودر).

الجدير ذكره أنّ رون لودر هو أيضاً رئيس «الصندوق القومي اليهودي» (Jewish National Fund) الذي يجمع الأموال لنهّب الأراضي الفلسطينية وفرض المزايم الصهيونية بأحقّيتها فيها. (٢٧) (لتحليل مفصّل للعمليات العنصرية التي يقوم بها الصندوق المذكور وتمويله لـ «ديموقراطية» تُؤثر أتباع دينٍ محدّدٍ على الأديان الأخرى، راجع www.palestineremembered.com/Articles/JNF/Story1513.html).

علاوةً على ذلك، أنشأ لودر «صندوق رون س. لودر» (Ron S Lauder Fund) الذي يدير مخيماً صيفياً مخصصاً للأطفال اليهود من أوروبا الشرقية لتشجيع اهتمامهم بالصهيونية. (٢٨) أما مؤسسته «الاجتماعية» الأخرى، وهي «منظمة رونالد لودر» (Ronald Lauder Organization)، فتمولّ «أصوات أميركا في إسرائيل» (America's Voices in Israel) - وهي منظمةٌ أنشئت حديثاً ومقرّها في أميركا وتأتي بمقدّمي برامج إذاعية أميركية إلى إسرائيل ليُدعوا برامجهم إلى أميركا. (٢٩) وفي كانون الثاني ٢٠٠١، أعلن لودر في إحدى المظاهرات أنّه لا ينبغي منح الفلسطينيين حقّ العودة. (٣٠) ومؤخراً شارك لودر في هيئة «صندوق التضامن الطارئ مع إسرائيل» الذي يجمع الأموال لإعطائها إلى عائلات الإسرائيليين اليهود الذين قتلهم الانتفاضة. (٣١)

وفي سنة ١٩٩٨ تلقى السيد رونالد لودر، بصفته ممثلاً لشركة RSL Communications المحدودة، جائزة اليوبيل الذهبي من بنيامين ناتانياهو (راجع الفقرة الخاصة بـ «دانون» أعلاه). (٣٢)



جنرال إلكتريك في إسرائيل: ٥٠ عاماً من الشراكة والنمو.

جنرال إلكتريك (General Electric) استثمرت ٢٧٠ مليون دولار في شركات إسرائيلية متنوّعة في العام ١٩٩٩ وحده. (٣٣) يُذكر أنّ GE Capital واحد من أضخم صناديق الاستثمار العاملة على المسرح الإسرائيلي. وإلى العام ٢٠٠٢ كان قد استثمر حوالي ١٠٠ مليون دولار في الشركات الإسرائيلية المبتدئة وصناديق التمويل الإسرائيلية. (٣٤)

تشغلّ جنرال إلكتريك سلسلةً من الشركات الإسرائيلية، مثل شركة «ألبار لتأجير السيّارات» (Albar Car Rentals) التي اشترت جنرال إلكتريك ٢٦٪ منها لقاءً ١٠ ملايين دولار في تشرين الأول ١٩٩٨. (٣٥) كما نظّمت جنرال إلكتريك معرضاً للصناعة التكنولوجية في دولة إسرائيل بعد عام.

هذا وتصنّع جنرال إلكتريك داخل الكيان الصهيوني محرّكات طائراتٍ وقطعاً لمروحيات الأباتشي وطائرات الفانتوم وف - ١٦ وغيرها. وتوظّف هذه الشركة حالياً حوالي ٣٦٠ شخصاً في إسرائيل، (٣٧) كثيرٌ منهم في أمكنةٍ سبقَ أن تعرّضت للتطهير العرقي ضدّ الفلسطينيين مثل تيرا هاكارمل (الطيرة سابقاً) وبتاح تيكفا (ملبّس سابقاً) وريشون ليزيون (أبو الفضل سابقاً) وروش هاينين (رأس العين سابقاً). (٣٨)

تلخّص مجلة تُصدّر عن وزارة الصناعة الإسرائيلية دورَ استثمارات جنرال إلكتريك في إسرائيل بأنّها كبيرةٌ وهامة، وتقول: «إنّ جنرال إلكتريك هي واحدة من أقدم الشركات المتعددة الجنسية العاملة في إسرائيل. ومن عمَلها على التّربينات ومحركّات الطائرات في إسرائيل في الخمسينيات، إلى التنمية الرائدة اليوم في مجال تقنيات التصوير الطبي، تُواصل جنرال إلكتريك استثمارَ مبالغٍ هامةٍ في الشركات والمشروعات الإسرائيلية. ومنذ التسعينيات قامت جنرال إلكتريك بعددٍ كبيرٍ من الاستثمارات والاقترانات الاستراتيجية لشركات إسرائيلية، مُسهمَةً إسهاماً كبيراً في التنمية المتسارعة للصناعة التكنولوجية الرفيعة في البلاد.»^(٢٨)

نضيف أنّ إيتان ماخوفر (E. Machover)، وهو رئيسُ فرع جنرال إلكتريك في إسرائيل، على هيئةٍ مديري «غرفة التجارة الأميركية - الإسرائيلية المشتركة»^(٣٩) كما نضيف أنّ رئيس الكنيست أفرام بورغ قدّم في العام ٢٠٠١ «جائزة إسرائيل في الصناعات التكنولوجية الرفيعة» (Israel Hi-Tech Award) إلى جنرال إلكتريك - فرع إسرائيل.^(٤٠)



هاسبرو: لعبة تمثّل الجندي الإسرائيلي في حربه ضدّ «الإرهاب» العربي.

هاسبرو (Hasbro). تدّعم مكاتبُ هذه الشركة الأم في پوتاكت في رود أيلاند (الولايات المتحدة) منظمةً ناشطةً في طرد الفلسطينيين من بيوتهم في القدس، واسمُها «Boys Town of Jerusalem Foundation of America»^(٤١). يُذكر أنّ رئيس مجلس إدارة هاسبرو السيد ألن هاسنفلد (A. Hassenfeld) عضوٌ في المنظمة المذكورة وفي هيئة مديري «لجنة النمو الاقتصادي في إسرائيل». أمّا المديرة سيلفيا هاسنفلد فهي بدورها على هيئة إدارة «لجنة التوزيع الأميركية اليهودية المشتركة» التي تموّل مشروعاتٍ صهيونيةً كثيرةً^(٤٢). وأمّا نائبُ رئيس هاسبرو السيد إسرائيل لودن (I. Laudon) فقد حكمت عليه محكمةٌ مدنيةٌ بأنّه أجبر موظفيه على التبرّع بـ ٣٠٠ ألف دولار لأحد التذكارات الخاصة بالمحارق اليهودية (The Holocaust Memorial).^(٤٣) وأخيراً فإنّ دونالد رامسفلد وپول وولفوويتز عضوان في مجلس أمناء هذه الشركة العملاقة في عالم الألعاب.

ثمّ إنّ بعض منتجات هاسبرو تشجّع الأطفال في العالم على أداء دور المحتلّ والقامع الإسرائيلي. فمثلاً تُنتج هاسبرو دميةً بلاستيكيةً صغيرةً لجندي إسرائيلي «عصري» G.I. Joe مزوّد بقنابل يدويّة وبندقية أم - ١٦ لقاء ١٩,٩٩ دولاراً، وهو موجّهٌ إلى الأطفال البالغين خمس سنوات.^(٤٤) كما أنتجت هاسبرو عدّة نسخٍ عبريةٍ من لعبة «مونوپولي» (Monopoly)، وفيها أنّ القدس عاصمةٌ إسرائيلية.^(٤٥) وأخيراً، فإنّ هاسبرو تَعْمَل أيضاً بالاشتراك مع شركة إسرائيلية هي Jerusalem Pencil Co^(٤٦).

هَنْكِل (Henkel) دخَلتْ مناصفةً في مشروع مشترك مع «مصانع شيرمان» (Sherman Industries) في حيفا. وفي سنة ١٩٩٦ بَنَتْ هَنْكِلُ مصنعاً بالاشتراك مع «مصانع شيرمان» لتوظيف ١٥٠ شخصاً، ويبلّغ حجمُ هذا الاستثمار ١١,٥ بليون مارك ألماني في إسرائيل.^(٤٧) وفي تشرين الثاني ٢٠٠٢، أعلنتْ هَنْكِلُ أنّها منحت الشركة الإسرائيلية «تامبور» (Tambour) رخصةً بإنتاج منتجاتها الكيماوية محلياً، ويُقدّر حجمُ هذه المنتجات بمبلغ ٥٠٠ مليون شيكل سنوياً تقريباً. اللافت أنّ تلك الرخصة تأتي في وقتٍ انخفضت فيه عائدات «تامبور» بنسبة ٧٦٪ عن العام السابق.^(٤٨)

هيوليت باكارد

هيوليت باكارد (Hewlett Packard) اشترت شركة إسرائيلية هي شركة Computation & Measurement Ltd مقابل ١٩ مليون دولار.^(٤٩) كما اشترت الملكية الكلية لشركة «أنديغو» (Indigo) الإسرائيلية لقاء ٨٨٢ مليون دولار.^(٥٠) حالياً، توظف هيوليت باكارد - أنديغو ٦٥٠ موظفًا في دولة إسرائيل، يعمل ١٣٠ منهم داخل مصنعين تابعين للشركة يُنتجان خراطيش حبرٍ لآلات هيوليت باكارد.

في منتصف العام ٢٠٠٢ أعلنت هيوليت باكارد عن خطة لبناء مصنع بقيمة ٢٥ مليون دولار لشركة «أنديغو» التابعة لها في كريات غات (الفالوجة وعراق المنشية سابقاً). وهذا المصنع سيشغل في البداية ٧٠ موظفًا، يهوديًا حصراً، وسيصنّع أصنافاً من الحبر الرقمي.^(٥١) ويتوقع أن يدرّ ٥٠ مليون دولارًا في العام، ٩٩٪ منه ناجم عن مبيع المنتجات في الخارج.^(٥٢)



أي. بي. أم: مركزها الضخم في حيفا.

(IBM) اشترت في أيار ١٩٩٨ شركتين إسرائيليتين:

«أي. بي. أم» «يوبيك» (Ubiq (من AOL) و«سوفتل» (Softel).^(٥٣) وفي العام ٢٠٠٢ استثمرت أي. بي. أم. في شركة «أدوفا» (Aduva)، وهي شركة إسرائيلية لبرامج الكمبيوتر.^(٥٤)

في عام ٢٠٠٠ أعلنت أي. بي. أم. أنها ستستثمر ١٠ ملايين دولار في مشروع «جنسيس ٢» التجاري الإسرائيلي. وكان ذلك أول استثمار مالي مجازف لهذه الشركة خارج الولايات المتحدة.^(٥٥) وفي شتاء ٢٠٠٢ وقّع أحد أقسامها (Global Technology Unit) اتفاقات مع ١٩ شركة إسرائيلية وتكنولوجية مبتدئة. وبحسب الاتفاقات الأخيرة الموقعة، ستساعد أي. بي. أم. في التسويق العالمي للشركات

الإسرائيلية ولبرامجها. كما أنّ أي. بي. أم. ستعرض الشركات المذكورة ومنتجاتها أمام زبائن أي. بي. أم. وتدرجها ضمن برنامج أي. بي. أم.^(٥٦)

وفي حيفا أنشأت أي. بي. أم. مركزاً للأبحاث والتنمية مخصصاً لأبحاث الكمبيوتر والبرامج الحاسوبية، وهو واحدٌ من ثلاثة مراكز في العالم أجمع باستثناء الولايات المتحدة، ويوظف ١٧٠٠ إسرائيلي.^(٥٧) «وكان نشاط أي. بي. أم. في مجال البحث والتنمية في إسرائيل قد بدأ من بنات أفكار الدكتور الراحل يوسف رافييف (J. Raviv) الذي افتتح 'المركز العلمي' عام ١٩٧٢. وفي سنة ١٩٩٣ أنشأت أي. بي. أم. مختبر الأبحاث في حيفا (HRL). ومهمة هذا المختبر - لكونه جزءاً من قسم الأبحاث في أي. بي. أم. هو إنشاء مشاريع أبحاث وتنمية مهمة جداً بالنسبة إلى نجاح أي. بي. أم. في المستقبل. وتشتمل هذه المشاريع العمل في ميادين تصميم VLSI، وتقنية التحقق، وأنظمة التخزين الفرعية، وأنظمة الحاسوب، ولغات وبيئات البرمجة، والتطبيقات المتطورة...»^(٥٨)

يُجدر القول إنّ رئيس فرع أي. بي. أم. في إسرائيل، السيد مائير نيسنسون (M. Nissensohn)، هو على هيئة مديري «غرفة التجارة الأميركية - الإسرائيلية».^(٥٩) أما لورنس ريتشاردي (L. Ricciardi)، وهو أحد أهم نواب الرئيس في شركة أي. بي. أم. في أميركا، فقد قال في مقابلة مع جيزورالم پوست: «إنّ هذا الأسفين الأرضي [فلسطين]، والمثل الهائلة التي يمثّلها، مهمة جداً لـ أي. بي. أم.»^(٦٠) هذا وقد أفرّ بفضل شركة أي. بي. أم. في خدمة إسرائيل، وذلك في حفلٍ عشاءٍ جوائز «شركاء الصداقة الأميركية - الإسرائيلية» من أجل الديمقراطية في ٢٥/١٠/٢٠٠١، وقد استضافه أرييل شارون شخصياً.^(٦١)

(Intel) افتتحت أول مركز تنمية لها خارج الولايات المتحدة في مدينة حيفا عام ١٩٧٤، موظفةً ٤٠٠٠ إسرائيلي، وتقدّر

إنتل قيمتها اليوم بحوالي ١,٦ بليون دولار.^(٦٢) وتمكّ إنتل شركة «ديجيتال إسرائيل» (Digital Israel) في مشروع «تفن» الصناعي. كما اشترت ٥٪ من شركة «رادفيجن» (RADVision) الإسرائيلية لقاء مليون دولار في ١/٤/١٩٩٧، وكامل أسهم الشركة الإسرائيلية «شاني» (Shani). واستثمرت في نيسان ١٩٩٩ في شركة «تليسايكوم» (Telesicom)، واشترت شركة «دي اس بي» (DSP) لقاء ١,٦ بليون دولار في تشرين الأول من العام نفسه.^(٦٣) وفي العام التالي اشترت إنتل قسماً غير محدد من شركة «باسكول» (Passcall) المحدودة للتقنيات المتطورة، وهي شركة للاتصالات اللاسلكية مقرها في حيفا.



مصنع إنتل في مستوطنة كريات غات: آثار المنازل الفلسطينية لا تزال قائمة.

وقد قال نيكى پاپو (N. Pappo)، المسؤول التنفيذي الرئيسي لشركة «پاسكول»، إن هذه الشركة الإسرائيلية تخطط لاستخدام الأموال لزيادة الأبحاث والتنمية ولتساعد في إنشاء أعمال لها داخل الولايات المتحدة.^(٦٤)

هذا ويوظف مصنع إنتل في كريات غات (الفالوجة وعراق المنشية سابقاً) حوالي ٢٠٠٠ موظف، فضلاً عن ألف متعاقد فرعي. ويُنْتِج هذا المصنع من الرقائق الصغيرة (micro-chips) ما قيمته أكثر من ١,٣ بليون دولار سنوياً، وذلك بعد أن تلقى هبةً من الحكومة الإسرائيلية تبلغ ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٩.^(٦٥) كما تدير إنتل مصنعاً في هارهو تزفيم

في القدس، سبق أن افتتح في الثمانينيات. وتوظف الشركة ما مجموعه ٥٢٠٠ موظف في مواقعها الثلاثة في دولة إسرائيل، وتشمل نشاطاتها الأبحاث والتنمية في القدس وحيفا.^(٦٦) وفي ١١/١١/٢٠٠٢ أعلن أن مشروع إنتل المقترح بصدد رقاقات الحواسيب، وقيمه حوالى ٤ بلايين دولار، قد تلقى موافقة وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية. وهذا يعني أن إنتل ستحصل من الحكومة الإسرائيلية على هبة تغطي ١٢,٥٪ (أي ٤٣٧ مليون دولار) من قيمة الاستثمار في كريات غات. ويُتَوَقَّع أن يوظف مشروع إنتل الجديد ٤٤٠٠ موظف إسرائيلي جديد، كما يُتَوَقَّع أن يبلغ حجم المبيعات السنوي ٢,٩ بليون دولار. ويقدر ممثلو إنتل أن يحقق الاستثمار الجديد ربحاً صافياً قيمته ٢٩٥ مليون دولار للاقتصاد الإسرائيلي.^(٦٧)

هذا وقد طُوِّرت وصنعت إنتل نظام Pentium Processor MMX في دولة الكيان الصهيوني.^(٦٨) وهي تعمل حالياً على تطوير حاسوبها النقال الأحدث، الموصول بالشبكة الإلكترونية، داخل إسرائيل أيضاً.^(٦٩) ثم إن رقاقات إنتل لصناعة التلغرافات الخلوية يتم تطويرها هي الأخرى في بتاح تيكفا - وهي مستوطنة «داخلية» بُنيت، كما ذكرنا، على أنقاض البلدة الفلسطينية «ملبس».^(٧٠) وأخيراً، فإن إنتل تشتري الموصلات الجزئية (semiconductors) من الشركة الإسرائيلية «أبلايد ماتيريلز» (Applied Materials).^(٧١)

Johnson & Johnson

جونسون أند جونسون: شركة تساهم في حرمان أهالي «الطيرة» من حق العودة.

(Johnson & Johnson) اشترت عام ١٩٩٧ شركة «بيوسنس» (Biosense)، وهي شركة مركزها في حيفا وتنتج معدات طبية، مقابل ٤٠٠ مليون دولار.^(٧٢) كما أنها استثمرت مبلغ ٢,٥ مليون دولار في شركة إسرائيلية أخرى هي «نيورو سورفايقل تكنولوجيز» (Neuro Survival Technologies)، واشترت لنفسها ٥٪ من هذه الشركة.^(٧٣) وفي الوقت نفسه عمدت إلى الاشتراك مع صندوق مالي إسرائيلي في شركات طبية مبتدئة.^(٧٤)

الأخطر أن جونسون أند جونسون تدير مركزاً للأبحاث والتنمية في تيرت هاكرمل (الطيرة سابقاً).^(٧٥) في هذا المركز، «المطهر» من الوجود غير اليهودي، تُنتج إسرائيل أنظمة ملاحية طبية وأجهزة تحسس ساعدت وتساعد في أداء الجيش الإسرائيلي.^(٧٦) كما أن هذه الشركة تشتري وتوزع أدوات الكترو - بصرية من إنتاج الشركة الإسرائيلية «روتلكس» (Rotlex).^(٧٧)

في العام ١٩٩٨ تلقى السيد روجر س. فاين (R.S. Fine)، نيابة عن شركة جونسون أند جونسون، جائزة اليوبيل الذهبي من بنيامين ناتانياهو (راجع «دانون»)^(٧٨).

(Kimberly - Clark) اشترت ٤٩,٩٪ من شركة «هوغلا» (Hogla) للمياه مقابل ٤٩,٩ مليون دولار في حزيران ١٩٩٦.^(٧٩) في كانون الثاني ٢٠٠١ حصلت الشركة على موافقة الحكومة الإسرائيلية من أجل استثمار جديد بقيمة ١٨,٥ مليون دولار لتوسيع مصنعها هوغلا - كمبرلي. وفي أيلول ٢٠٠٢ افتتحت مركزها اللوجستي الجديد في تزريفين. ولهوغلا - كمبرلي

كيمبرلي - كلارك

ثلاثة مواقع إنتاج داخل دولة إسرائيل.

في تشرين الأول ١٩٩٨ قدّم بنيامين ناتانياهو جائزة اليوبيل الذهبي إلى السيد روبرت پ فان درمرف (R.P. Van der Merwe) ممثلاً شركة كيمبرلي - كلارك (راجع «دانون»)^(٨٠).



الوسام الذي أُعطي إلى لوريال بمناسبةيوبيل «إسرائيل» الذهبي.

لوريال (L'Oreal) اشترت في كانون الأول ١٩٩٦ ما نسبته ٣٥,٥٪ من شركة مستحضرات التجميل الإسرائيلية «أنتريوتي» (Interbeauty) مقابل ٩ ملايين دولار.^(٨١) وهي اليوم تُنتج مستحضرات تجميل في مجدل حَامِكُ (المجيدل سابقاً) قبل أن تُخضع للتطهير العرقي من سكانها الفلسطينيين عام ١٩٤٨) حيث تقع مراكزها الرئيسية ضمن منطقة الشرق الأوسط.^(٨٢) وفي سنة ١٩٩٨ بدأت لوريال بتقديم منح دراسية بقيمة ١٠ آلاف دولار للشباب الإسرائيلي بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء دولة إسرائيل.^(٨٣) في تشرين الأول ١٩٩٨ تلقى السيد پاسكال كاستر سان مارتن (P. C. St. Martin)، نيابةً عن لوريال، جائزة اليوبيل الذهبي من بنيامين ناتانياهو.^(٨٤)



اعتصام في ماكدونالدز - بيروت ضدّ دعمها لإسرائيل (٢٠٠٢)

ماكدونالدز (McDonald's) تساعد إسرائيل من خلال التبرعات التي تقدمها إليها مكاتبها المحلية هناك، والشركة الأم في شيكاغو (الولايات المتحدة). فصاحب الامتياز الإسرائيلي يقدم «١٠٠ ألف شيكل سنوياً إلى المستشفيات الإسرائيلية.» ويُرسل «برنامج ماكسمایل» (McSmile Program) الأطفال الإسرائيليين المصابين بالسرطان إلى تركيا، كما سبّق أن أرسل أطفالاً إسرائيليين آخرين إلى «قمة الشباب الكونية» في ديزني لاند عام ٢٠٠٠.^(٨٥)

الجدير ذكره أنّ المكاتب الرئيسية لشركة ماكدونالدز في شيكاغو هي شريك لـ «الاتحاد اليهودي/الصندوق اليهودي الموحد.»^(٨٦) - وهو منظمة تُسهم بشكل مباشر في سلب الفلسطينيين من بيوتهم، وتحويل أراضيهم إلى مستوطنات من خلال شراء تلك الأراضي وتأجيرها لليهود دون غيرهم، ومن خلال بناء طُرُق «لليهود وحدهم»، وتحويل المياه إلى اليهود دون غيرهم، وتمويل الهجرة إلى إسرائيل لليهود فقط، وتقوية التجهيزات العسكرية الإسرائيلية.^(٨٧) وهكذا تُجمع الأموال والإيجارات وبراءات الملكية من أصحاب امتياز مطاعم ماكدونالدز في العالم أجمع، وتُرسل إلى مكاتب مالكدونالدز في شيكاغو، ومن هناك يتسرّب جزء منها إلى الكيان الصهيوني.

ومع أنّ صاحب الامتياز الإسرائيلي لمطاعم ماكدونالدز لم يدخل بعد، كما فعل صاحب امتياز بيرغر كنج، إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، فإنّه افتتح فروعه في «المستوطنة الألمانية» في القدس، في بيت امرأة فلسطينية هي ماري الداوا التي طردت منه عام ١٩٤٨ ومُنعت من العودة إليه ولم تتلق أيّ تعويض.^(٨٨) كما أنّ المركز الرئيسي لماكدونالدز - إسرائيل يقع في كيبوتز Ga'ash المبني على أراضي خربة الزبايدة، التي كانت بلدة فلسطينية في قضاء طولكرم تعرّضت للتطهير العرقي في نيسان ١٩٤٨.^(٨٩)



مايكروسوفت: «من أعماق قلوبنا، شكرًا لجيش الدفاع الإسرائيلي» (ياقطة في تل أبيب، نيسان ٢٠٠٢).

(Microsoft). إن مركز مايكروسوفت للتنمية والأبحاث
مايكروسوفت في إسرائيل هو أكبر مراكزها خارج الولايات
المتحدة.^(٩٠) وفي شتاء ٢٠٠٢ أعلنت مايكروسوفت أنها
ستوسّع حضورها في إسرائيل، وانتقلت إلى مكاتب تفوق سابقاتها
سعةً بنسبة ٢٥٪.^(٩١) هذا وتملك شركة مايكروسوفت، ومقرها في
الولايات المتحدة، ١٠٠٪ من شركة مايكروسوفت - إسرائيل (ومقرها في
حيفا). كما اشترت «بانوراما سيستمز» (Panorama Systems) لقاءً ١٨
مليون دولار في تشرين الأول ١٩٩٦. واشترت «بيتش نتورك»
(Peach Networks)، التي مقرها في أور-يهودا داخل الكيان الصهيوني،
لقاءً ٧٥ مليون دولار دفععتها عام ٢٠٠٠ إلى شركة «إلرون» (Elron). ثم إنَّ
مايكروسوفت شريكٌ أساسيٌّ لشركة Gilat - To - Home، التي هي جزءٌ
من شركة Gilat Satellite Networks Ltd، مقرها في بتاح تيكفا.

تعلن مايكروسوفت، على موقعها الإلكتروني العبري، إسهامها الواسع

في المجتمع الإسرائيلي: فهي ترعى في الأساس مبادراتٍ شبابيةً، وأخرى تطاول المحتاجين، لكنها تؤكد بوضوح أن كثيراً من أموال
الشركة يذهب لتأمين راحة جنود «جيش الدفاع الإسرائيلي».^(٩٤) فمايكروسوفت، مثلاً، تؤكد أنها تقدم مساقاً في البرمجة الهندسية
في جامعة إريتز (Eriz) في مستوطنة شلومي في شمالي البلاد. وهي تُهدف من وراء ذلك المساق إلى «تقديم المعرفة والأدوات،
والتدريب، إلى سكان خطّ المواجهة [مع لبنان]».^(٩٥) بل إن جامعة إريتز نفسها «تأسست من قبل إدارتها بالتعاون مع شركة
مايكروسوفت - إسرائيل».^(٩٦) وبحسب مايكروسوفت، فإنَّ «هدف الجامعة هو تمكين الجنود الذين أنهوا للتو خدمتهم العسكرية،
وتمكين المهاجرين الجدد [إلى فلسطين]، وإعطاء الفريقيين الفرصة للحصول على مهنة عند الطلب، وللإسهام في تنمية التقنيات
المتطورة في الشمال وسكان خطّ المواجهة بشكل خاص».^(٩٧) وقد سمحت مايكروسوفت للجيش الإسرائيلي بأن يكون المؤسسة
العسكرية الأولى التي يحق لها تدريس برامج مايكروسوفت في «مؤسسة أي. تي» (IT Institute) حيث يدرّس البرمجون العسكريون
مجّاناً.^(٩٨)

وأخيراً، فإنَّ مايكروسوفت تدعم كلَّ جوانب العمل العسكري الإسرائيلي. بل إنَّها لم تتورّع عن إعلان دعمها لمجازر «جيش الدفاع
الإسرائيلي» في جنين في نيسان ٢٠٠٢، فصممت إعلاناً ضخماً على أوتوستراد تل أبيب يقول: «من أعماق قلوبنا: شكرًا لجيش الدفاع
الإسرائيلي».^(٩٩)

(Motorola) تُشغّل أكبر مراكزها المخصّصة للأبحاث والتنمية في العالم داخل إسرائيل.^(١٠٠) وفي شتاء ٢٠٠٢ أعلنت
موتورولا الشركة، بالتعاون مع شركتي «سيمنز» (Siemens) و«لوسنت» (Lucent)، عن تطوير شركة جديدة اسمها «ستاركور»
(Starcore) سيكون مركز أبحاثها وتنميتها في تل أبيب وسيوظّف ما بين ٦٠ و١٠٠ إسرائيلي، وسيكون رئيس مجلس
إدارتها هو نفسه رئيس مجلس إدارة مايكروسوفت: السيد توماس لانترز (T. Lantzsch).^(١٠١) والحقَّ أنَّ موتورولا مملوكة جزئياً من قبل
إسرائيل: فشرية «أمبل» الأميركية الإسرائيلية (Ampel American Israel Corp) تملك ٣٣,٣٪ من عمليات شبكات موتورولا، وذلك لقاء
١٢٠ مليون دولار دفععتها «أمبل» عام ١٩٩٧.^(١٠٢) كما أنَّ موتورولا تتسوّق المنتجات الإسرائيلية عبر العالم: فهي مثلاً تشتري موصّلات
جزئية من شركة «إبلايد ماتيريزالز» (Applied Materials) الإسرائيلية.^(١٠٣) وهي أيضاً تملك شركة «تاديران» (Tadiran) الإسرائيلية.^(١٠٤)
هذا وتقوم موتورولا، من مكاتبها الرئيسية، بدعم مؤسسة Boys Town of Jerusalem في أميركا (راجع «هاسبرو».^(١٠٥))

(Nestlé). اشترت أسهماً في شركة «أوسم» (Osem) الإسرائيلية العملاقة للأغذية عام ١٩٩٥، وزادت ملكيتها لها في
نستله كانون الأول ٢٠٠٠ لتصبح ٥٠,١٪ منها.^(١٠٦) وتدير شركة نستله (السويسرية) حالياً مصنعاً في مستوطنة سيديروت
(بلدة «النجد» سابقاً) حيث استوطن كثيرٌ من المهاجرين اليهود في الثمانينيات من أجل توسيع الحضور اليهودي في
إسرائيل إلى حدود غزة، وحيث لا يتوقّر العمل إلا لليهود دون غيرهم.^(١٠٧) وبالإضافة إلى ذلك المصنع الانتاجي، بدأت نستله في
كانون الأول ٢٠٠٠ بالتخطيط لافتتاح مركز للأبحاث والتنمية في سيديروت أيضاً بهدف إنتاج وجبات خفيفة (سناك)، مستثمرةً في



نستله: تغذي إسرائيل بالدعم المالي منذ ١٩٩٥.

سبيل ذلك ٥,٦ مليون دولار (٢٤٪ من هذا المبلغ جاء هبةً من الحكومة الإسرائيلية).^(١٠٨) وسيُسمح هذا المركز لشركة «أوسم» بأن يكون ١٥٪ على الأقل من منتوجاتها السنوية جديداً كلياً. كما أن شركة إسرائيلية أخرى تابعة لنستله، هي «سلائط تزايبار» (Tzabar Salads)، ستُفتح في كريات غات (الفالوجة وعراق المنشية سابقاً) بكلفة ١٢,٨ مليون دولار. وستُفتح شركة تابعة ثالثة لنستله في أحيود بكلفة ١٤ مليون دولار. وأخيراً سيتم افتتاح مركز لوجيستي بكلفة ٥٠ مليون دولار في ناخشوليم (الطنطورة سابقاً). وكل تلك المشروعات تتم في «مناطق

تنمية»، أي في مناطق خصصتها الحكومة الإسرائيلية لسكن اليهود وحدهم.^(١١٠)

يُضاف إلى ذلك أن شبكة توزيع نستله العالمية تضمنت تسويقاً واسعاً لمنتجات «أوسم» الإسرائيلية (مثل الـ «توفو» الذي تنتجه شركة تيفول الإسرائيلية بدلاً من اللحم) في أوروبا والولايات المتحدة.^(١١١)

ومن خلال شركة «أوسم» الإسرائيلية التابعة لنستله، تقوم نستله بتقديم المعونة للمدارس الإسرائيلية، وتتبرع بالطعام والمال لـ «منظمات مختلفة وروابط إنعاش» داخل إسرائيل.^(١١٢)

في العام ١٩٩٨ تلقى السيد بيتر برايك - ليتماث (P. Brabeck-Letmathe) جائزة اليوبيل الذهبي من بنيامين ناتانياهو، أسوةً بممثلة كوكاكولا ودانون ولوريال وكيمبرلي - كلارك وجونسون أند جونسون...^(١١٣)

NOKIA Connecting People

نوكيا: تصل الناس... بعجلة الصهيونية.

(Nokia)، شأن إريكسون، افتتحت عام ١٩٩٩ مركزاً

للابحاث والتنمية في روش حائين (رأس العين سابقاً) - وهي مستوطنة إسرائيلية «داخلية»، أي

منطقة سبق أن تعرضت للتطهير العرقي عام ١٩٤٨ ولا يمكن أن يسكنها حالياً إلا اليهود.^(١١٤) وقد شرّح المدير العام لنوكيا السيد

لارس وولف (L. Wolf) سياسة الشركة، فقال إنها «تركز حقيقة على إسرائيل من كل الأبعاد، لأن لدينا مشروعاً داخلياً بعنوان

Project Israel».^(١١٥) وفي كانون الأول ٢٠٠٠ أطلقت نوكيا مشروعاً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار خصيصاً من أجل الاستثمار في الشركات الإسرائيلية. وإمعاناً في الترويج للاقتصاد الإسرائيلي، فإن نوكيا جزء من برنامج «التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإسرائيل» وهو برنامج يشجّع على الاستثمار الأميركي في إسرائيل.^(١١٦) وتعمل نوكيا بشكل خاص مع شركة «تشكيبونت» (Checkpoint)، وهي شركة إسرائيلية تُنتج برامج لأمان الحواسيب.^(١١٧)

بيبيسيكو (PepsiCo) تملك ٥٠٪ من شركة «ستراوس» (Strauss) الإسرائيلية لصناعة الأغذية، واشترت ٥٠٪ من منتوجات أغذية «إليت» (Elite) في تشرين الثاني ١٩٩٨.^(١١٩)



فيليبس: «شريك استراتيجي» لإسرائيل.

(Philips). تأسست شركة إسرائيلية تابعة لفيليبس،

وهي «فيليبس - إسرائيل» عام ١٩٩٨، من أجل التعويض عن ضعف سمعة الشركة في إسرائيل طوال

عشرين عاماً، ومن أجل الاستفادة من الشركات المحلية

المبتدئة. وفيليبس - إسرائيل اليوم توظف ٤٥٠ إسرائيليّاً، وتدير مركزاً للابحاث والتنمية في حيفا يوظف أكثر من ٣٠٠ موظف.^(١٢٠) كما تملك

الآن شركتين تابعتين لها هما: Dommel River Israel Ltd،

و Philips Medical Systems Technologies Ltd (١٢١) وفي العام ٢٠٠١ دَخَلَتْ فيليبس في مشروع مالي مشترك مع شركة إسرائيلية هي SHL Telemedecine لتطوير منتجات للسوق الأوروبية. ولاحظَ رئيسُ هذه الشركة الأخيرة ومديرها التنفيذي يورام ألروي (Y. Alroy) ما يلي: «مع فيليبس وجدنا شريكاً إستراتيجياً قوياً من أجل تطوير عملنا خارج إسرائيل بطريقةٍ أسرع وأكثر فعاليةً مما لو لم يحصل ذلك. فيليبس شريك ذو تجربة، وذو فريق إداري يَمْتَلِكُ معرفةً ممتازةً بسوق الأجهزة الطبية ولاسيما في مجال علوم القلب. وفيليبس ذات قاعدةٍ استهلاكيةٍ قوية، تمتد من المستشفيات إلى المستهلكين الأفراد، وتَمَلِكُ اسماً معترفاً به كثيراً. إن هذه مطابقةً إستراتيجيةً مثالية.» (١٢٢) ولقد بلغ استثمارُ فيليبس في شركة SHL الإسرائيلية ٤٠ مليون دولار، وأدى بفيليبس الهولندية إلى شراء ٢٠٪ من هذه الشركة الإسرائيلية. (١٢٣) في أيار ٢٠٠١ اشترت فيليبس شركة «فيون» (Veon) الإسرائيلية، وعادت في تشرين الأول من العام نفسه فاشترت شركة «ماركوني» (Marconi) (١٢٤) - وهي شركة إسرائيلية للأجهزة الطبية - بما في ذلك مركزها للأبحاث والتنمية في حيفا، لقاء ١,١ بليون دولار. (١٢٥) وبين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٢ اشترت فيليبس ٦ شركات إسرائيلية للتصوير الطبي بمبلغ يفوق ٥ بلايين دولار. (١٢٦)



فيليب موريس: تعال إلى أرض صهيون (علبة LM وُجِدَتْ في بيت جنوبي بعد رحيل الاحتلال).

فيليب موريس (Philip Morris) . كانت الراعي الأوحَد لـ «مؤتمر الحرية» عام ١٩٩٦، وفيه مُنحت «جائزة الحرية القومية» للراحل إسحق رابين. (١٢٧) وكانت في ذلك العام أيضاً الراعي الأوحَد، من خلال شركة تابعة لها هي «پارلمان» (Parliament)، لـ «بينال النُحْت» في عين حوض (وهي قرية فلسطينية تعرّضت للتطهير العرقي عام ١٩٤٨ ولكن احتُفِظ بمبانيها كمستوطنةٍ مخصصةٍ للفنّانين). (١٢٨) وتساهم فيليب موريس في تمويل حزب ميريتس الإسرائيلي. (١٢٩) وأعلنت في سنة ٢٠٠١ أنها تُنْشِط بشدّة في حقّ المتقدِّمين الحصول على منحٍ وهباتٍ جامعية في إسرائيل من خلال برنامجٍ لها يسمّى برنامج PMERP (١٣٠)



ساره لي: شريك للصندوق اليهودي الموحد.

(Sara Lee) تَمَلِكُ ٢٥٪ من شركة «دلنا جليل» (Delta Galil)، التي هي شركة إسرائيلية بارزة في مجال صناعة المنسوجات وتزويد الجيش الإسرائيلي بها. وهي تَمَلِكُ جزئياً مصنعاً لهذه الشركة في مستوطنة كارمئيل، التي تقع في شمال الكيان الصهيوني وسَبَقَ أن خَضَعَتْ للتطهير العرقي. (١٣١) وقد انضمَّ نائبُ رئيس ساره لي، السيد دوف لوتمان (D. Lautman)، إلى هيئة مديري «دلنا جليل» عام ٢٠٠٢. (١٣٢) وتَمَلِكُ ساره لي أيضاً، عبر «دلنا جليل»، ٥٠٪ من «أراد تاولز» (Arad Towels)، وهي شركة تزود الجيش الإسرائيلي بمنتجاتها بشكلٍ رسمي. (١٣٣)

يُضَاف إلى ذلك أنّ ساره لي، عبّر مكاتبها الرئيسية في شيكاغو (الولايات المتحدة)، شريك لـ «الاتحاد اليهودي/الصندوق اليهودي الموحد» الذي يُسَنِّمُ مباشرةً في سلب الفلسطينيين من أراضيهم وتحويلها إلى مستوطنات (راجع «ماكدونالدز»). (١٣٤) الجدير ذكره أنّ مجموعة استثمارٍ تسمى The Century Investment Group في الأردن تدير مصنعاً لساره لي. وعليه، فإنّ على هذه المجموعة، لكونها تُعْمَلُ في «المناطق الصناعية المؤهلة» (QIZ)، أن تُسْتخدَمَ ١١٪ على الأقل من المواد الإسرائيلية الخام في كلّ منتجاتها. (١٣٥)

في العام ١٩٩٨ تلقى السيد لوسيان نسيم (L. Nessim)، بالنيابة عن ساره لي، جائزة اليوبيل الذهبي من بنيامين ناتانياهو، أسوةً بممّلي دانون وغيرها. (١٣٦)



ستاربكس ملتزمة بإسرائيل «١١٠٪» (الصورة: نشاط معادٍ للشركة في كاليفورنيا).

(Starbucks) استثمرت في شركة «ديليك» ستاربكس (Delek Israel Fuel Corporation) في نيسان ٢٠٠١ من أجل إنشاء شراكة باسم «شالوم كوفي» (Shalom Coffee) تتيح لستاربكس الدخول إلى السوق الإسرائيلية. (١٣٧) ومن ثم تملك ستاربكس الآن ٨٠.٥٪ من تلك الشراكة. (١٣٨)

كما أدت هذه الشراكة، ولصالح ديليك بشكلٍ مميّز، إلى السماح لهذه الأخيرة بشراء سلسلة من الأكشاك الأميركية ولبناء مقرّاتٍ لها في ناشفيل (ولاية تينيسي - الولايات المتحدة). (١٣٩)

في ٢٠٠٢/٤/٤ قال رئيس مجلس إدارة ستاربكس السيد هاورد شولتز أمام أميركيين يهود: «إنّ الفلسطينيين لا يقومون بعملهم؛ إنهم لا يُوقفون

الإرهاب». (١٤٠) قال شولتز ذلك عقب رجوعه من رحلة إلى الكيان الصهيوني «من أجل دراسة الوضع السياسي لكي يستطيع الترويج لقضية إسرائيل في الخارج». (١٤١) وهناك أكد التزام ستاربكس بالإيديولوجي بإسرائيل، رغم أداء فروعه البائس في مدينة تل أبيب، فقال: «بوصفي أميركياً يهودياً، فإنّ التزامي بإسرائيل عالٍ جداً، والتزامي بديليك هو ١١٠٪. لا أستطيع أن أعبر عن ذلك بقوةٍ أشدّ. ها أنا ذا [في إسرائيل]. خلال خمس سنوات سنصرف ١٥ مليون دولار من أجل افتتاح ٨٠ مقهى ستاربكس [في إسرائيل]». (١٤٢) هذا ودفعت ستاربكس (لكونها شركة مساهمة عامة) معاشاً للسيد شولتز بلغ ٢,٤٥ مليون دولار عام ٢٠٠٢ بسبب نمو شركته في الفروع الخارجية (أوروبا والبلاد العربية مثلاً) خلافاً لبلوغ ستاربكس في السوق الأميركية نفسها درجة الإشباع.



تيمبرلاند: ثياب لـ «تنشيط» الأميركيين اليهود دفاعاً عن إسرائيل.

(Timberland). أعلن رئيسها التنفيذي ومالك ٧٠٪ تيمبرلاند من أسهمها السيد جيفري سوارتز (J. Swartz) لصحيفة جيزورالم پوست سنة ٢٠٠٢ نيّته فتح مخازن جديدة لتيمبرلاند في إسرائيل من أجل «أن نساعد، وخاصة الآن، على حشد ١٠٠ ألف أميركي يهودي ليكونوا أكثر نشاطاً في السياسة»، ومن أجل القيام بحملة لـ «جلب ٢٥ ألف أميركي يهودي إلى إسرائيل مع نهاية الصيف، ليساعدوا اقتصاد إسرائيل المريض». (١٤٣)

تعمل تيمبرلاند في رامات غان، وهي مستوطنة «داخلية» إسرائيلية، أي أرض طُهرت من سكانها العرب عام ١٩٤٨ ولا يُمكن إلا لليهود اليوم أن يسكنوها. (١٤٤)

(Unilever) اشترت سنة ١٩٩٥ ٥٠٪ من «ستراوس» (Strauss)، وهي الشركة الأولى في مجال الألبان في إسرائيل. كما اشترت شركة «ويتكو» (Witco) وهي مواد تنظيف مقرها في حيفا، وشركة «كيديم» (Kedem) ومقرها في أشدود. (١٤٥)

(Yoplait) بدأت علاقتها بشركة اللبن «تنوفا» (Tnuva) الإسرائيلية عام ٢٠٠١، ووجدت أنّ تلك العلاقة هي من النجاح بحيث أعلنت عام ٢٠٠٢ خطتها لتوسيع أعمالها داخل الكيان الصهيوني. (١٤٦)

يولييه

هوامش البحث

- 1 - "Muslims Eye Renewed Burger King Boycott," Newswire Association, June 14, 2000; Richard Curtiss, "After Illusory 'Victory' in First 'Battle of Burger King,' Muslims, Arabs Prepare for Second Round," **Washington Report on Middle East Affairs**, 7/00, p.6, 44-45; Gad Nahshon, "Burger King: Alive and Well in Maale-Adomim," **Jewish Post of NY**, April 2001, www.jewishpost.com/jpn0704b.htm
- 2 - "Cadbury-Schweppes Joins Battle Against Elite in Israel," **Kosher Today**, Dec. 23, 2002.
- 3 - Sharon Berger, "Neviot reaches agreement with Coca-Cola's marketer," **Jerusalem Post**. http://www.globes.co.il/serveen/globes/docView_Archive.asp?did=570295; "Coca-Cola stepping into wine market," **Yediot Ahranot**, Jan. 23, 2002.
- 4 - "Coca Cola Bottler Plans CRM Pop in Israel," Dec. 18, 2000, <http://www.crmdaily.com/perl/story/6148.html>; "A Company for a Shekel," **The Marker.com**, Dec. 19, 2000. <http://www.retalixusa.com/content/DisplayInfoItem.asp?Id=240>
- 5 - Sharon Berger, "Neviot reaches agreement with Coca-Cola's marketer," **Jerusalem Post**, July 17, 2000 .
- 6 - Henry Norr, "Intel chip plant located on disputed land," in **San Francisco Chronicle**, July 8, 2002.
- 7 - **Haaretz**, July 19, 2002.
- 8 - Coca-Cola website, in Hebrew, www.cocacola.co.il/information/cola-israel/index.htm
- 9 - Jewish Federation of Greater Atlanta, "A Partial List of Federation's Corporate Sponsors," www.shalomatlanta.org/content_display.html?ArticleID=5306
- 10 - "Eagle Star Awards Finalists Named," American-Israel Chamber of Commerce Southeast Region e-Newsletter, July-Aug-Sept. 2001.
- 11 - The Southern Shofar, June, 1997.
- 12 - 13 - 14 - Danone Institute Israel, www.danone-institute.org.il/danone/WhoEng/Default.asp?Flag=1
- 15 - **Islamic Human Rights Commission** (www.ihr.org); Elmer Winter, "How to Make Money in Israel," **Committee for Economic Growth of Israel**, March Newsletter (March 8, 1999); www.rcgfrfi.easynet.co.uk/frfi/160/160rcgru.htm; Canadian Jewish News www.cjnews.com/pastissues/99/eb4-99/tab/tab.htm
- 16 - Israeli Embassy to the USA, "United States Companies with Investments in Israel," www.israelemb.org/economic/uscompanies.htm
- 17 - **Israel Investment News**, v. 6, #3 (Third Quarter, 2002).
- 18 - Joe Berkofsky, "At the forefront of fighting cybercrime," in **JTA**, March 30, 2004.
- 19 - Israeli Embassy to the USA, op. cit.
- 20 - Gwen Ackerman, "Ericsson still views Israel as a significant player in cellular market," **Jerusalem Post**, June 12, 2002.
- 21 - <http://www.palestineremembered.com/al-Ramla/Majdal-Yaba/MessageBoard427.html>
- 22 - Gwen Ackerman, "Israel, Sweden encourage cooperation in cellular R&D," **Jerusalem Post**, May 27, 2002.
- 23 - www.ericsson.co.il
- 24 - "Estée Lauder Boycott," American Muslims for Jerusalem, www.amerjerusalem.org/2-28-01_Estee_lauder_boycott.htm
- 25 - Israeli Embassy to the USA, op. cit.
- 26 - Ibid.
- 27 - Jewish National Fund, www.jnf.org
- 28 - "1990: The Ronald Lauder Fdn/JDL International Summer Camp for Jewish Children in Eastern Europe and the Former Soviet Union in Szaras, Hungary," www.jdc.org/about/history.htm
- 29 - Michael Freund, "The New Hasbara," **Jerusalem Post**, June 17, 2002.
- 30 - "Estée Lauder Boycott," op. cit.; **Haaretz**, February 20, 2001.
- 31 - Westchester Israel Walk-a-thon, April 14, 2002, www.walk4israel.com
- 32 - See note 15.
- 33 - **Globes**, March 31, 2000.

- 34 - US-IBEX, "Local Interest," www.usibex.org; Oded Hermoni, "GE Capital closing its Israel office," **Haaretz**, Oct. 28, 2002.
- 35 - Israeli Embassy to the USA, op. cit.
- 36 - Board of Directors, Israel-American Chamber of Commerce, www.amcham.co.il/board.asp; GE "Israel Captures the eSpirit," August 28, 2000, www.ge.com/israel/news.html
- 37 - **Israel Investment News**, v.4, #4 (Fourth Quarter, 2002)
- 38 - <http://www.ge.com/il/ourCompany/contacts.html>
- 38*- **Israel Investment News**, v. 4, #4 (4th quarter, 2002).
- 39 - Board of Directors, America-Israel Chamber of Commerce, www.amcham.co.il/board.asp
- 40 - **Israel Investment News**, v.4, #4 (Fourth Quarter, 2002)
- 41 - Just Tzedekah, "Endorsements," www.just-tzedakah.org
- 42 - Board of Trustees, "Trust for Jewish Philanthropy," www.thetrust.org/aboutus_home.html
- 43 - "Patrick J. Doyle & H. P. Leasing, Inc vs. Hasbro, Inc. et al," United States Court of Appeals, #96-1337, www.law.emory.edu/1circuit/dec96/96-1337.01a.html
- 44 - "G. I. Joe Exclusive Modern Israeli Commando," Amazon.com.
- 45 - http://www.muurkrant.nl/monopoly/israel_uk.htm
- 46 - Embassy of Israel, Washington, DC. Information from April 2001.
- 47 - <http://www.mathematik.uni-ulm.de/de-news/1996/06/281800.html#7>
- 48 - Eli Daniel, "Tambour to make and market Henkel glues, sealants in Israel," Nov. 12, 2002, The Marker.com.
- 49 - Princeton Divest, "Princeton's Support of the Israeli Occupation," www.princetondivest.org/support.htm
- 50 - Hanan Scher, "The Second Time Around," **Jerusalem Report**, Nov. 5, 2001.
- 51 - **Israel Investment News**, v. 6, #3 (Third Quarter, 2002).
- 52 - **Israel Investment News**, v. 6, #3 (Third Quarter, 2002).
- 53 - Princeton Divest, op. cit.
- 54 - Israel Investment News, v.4, #4 (Fourth Quarter, 2002)
- 55 - Israel Investment News, v. 4, #2 (Second Quarter, 2000).
- 56 - Israel Investment News, v.4, #4 (Fourth Quarter, 2002)
- 57 - Elmer Winter, op. cit.
- 58 - www.haifa.il.ibm.com
- 59 - Board of Directors, America-Israel Chamber of Commerce, www.amcham.co.il/board.asp
- 60 - **Jerusalem Post**, June 27, 2001.
- 61 - "Corporate America Stands by Israel," **Jerusalem Post**, June 27, 2001.
- 62 - Princeton Divest, op. cit.
- 63 - "Investments in Israel," Embassy of Israel, www.israelemb.org/economic/uscompanies.htm
- 64 - **Israel Investment News**, v. 4, #2 (Second Quarter, 2000).
- 65 - Al-Awda Action Alert, "Ask Intel to Divest from Israel," Al-Awda, www.al-awda.org/intel_update.htm
- 66 - American-Israel Chamber of Commerce, Southeast Region, e-Newsletter, Sept-Oct, 2001, <http://www.rdu-yok-meg.org.il/HereAndNow/Newsletter/newsletter.htm>
- 67 - Mati Wagner, "Intel's \$4b. chip plant project receives Industry and Trade Ministry OK," **Jerusalem Post**, November 11, 2002.
- 68 - Joseph Morgenstern, "The Origins of Israeli Hi-Tech," Israel Ministry of Foreign Affairs, www.mfa.gov.il
- 69 - US-IBEX, "Other News," Feb. 2002, www.usibex.org
- 70 - Yuval Dror, "Exploiting Palestinian Lands continues by Intel, its Kiryat Gat FAB-18 getting huge investment," **Haaretz**, November 10, 2002.
- 71 - Israeli Embassy to the USA, "United States Companies with Investments in Israel," www.israelemb.org/economic/uscompanies.htm; **Israel Investment News**, v. 4, #1 (First Quarter, 2000).
- 72 - "Corporate Details: History Timeline," Johnson & Johnson, www208.153.11.145/eprise/main/BW_Internet/Intl_Pages/Corporate_Info/corporate_details

- 73 - "Johnson and Johnson to Invest \$2.5 Mln in Israeli Start-Up NeuroSurvival Technologies," **Globes**, July 19, 2000; Aviva Mishmari, "Eli Hurvitz named chairman of NeuroSurvival Technologies," **Globes**, May 1, 2002.
- 74 - Israeli Embassy to the USA, op. cit; Boaz Gilmore, "Pitango, Giza, Teva, Johnson & Johnson form biotech consortium," **Globes**, Mar 17 , 2002.
- 75 - "Corporate Details: History Timeline," Johnson & Johnson, op. cit.
- 76 - Ibid.
- 77 - Gadi Golan, "Rotlex to open Omer plant," **Globes**, Feb. 19, 2002.
- 78 - See note 15.
- 79 - Israeli Embassy" US Companies with Investments in Israel," op. cit.
- 80 - See note 15.
- 81 - Israeli Embassy, "US Companies with Investments in Israel," op. cit.
- 82 - Eli Groner, **Jerusalem Post**, June 15, 1999, www.jpost.com/Archive/15.Jun.1999/Business/Article-5.htm
- 83 - Ibid.
- 84 - See note 15.
- 85 - "Welcome to McDonalds Israel, First in the Middle East," McDonalds, www.mcdonalds.co.il
- 86 - "Corporate Partners," Jewish United Fund, www.juf.org/cent/partners.asp
- 87 - See the JNF website at www.jnf.org.
- 88 - Eetta Prince-Gibson, "The burger they love to hate," **Jerusalem Post**, May 30, 2002.
- 89 - <http://www.mcdonalds.com/countries/israel.html>; <http://www.palestineremembered.com/TulkarmTownsSnapshot.html>
- 90 - Sam Bahour, "Corporate America and Israeli Occupation," May 23, 2002, **Foreign Policy in Focus**, read at <http://www.inminds.co.uk/boycott-news-0121.html>
- 91 - **Israel Investment News**, v.4, #4 (Fourth Quarter, 2002).
- 92 - **Israel Investment News**, v. 4, #2 (Second Quarter, 2000).
- 93 - **Israel Investment News**, v. 4, #3 (Third Quarter, 2000).
- 94 - Microsoft-Israel, www.microsoft.co.il
- 95 - 96 - 97 - <http://www.microsoft.com/israel/about/giving.asp>
- 98 - "Israeli army to teach Microsoft programs," **Jewish On-Line Observer**, Aug. 30, 2000.
- 99 - Moulouk Y. Ba-Isa, "Microsoft blames Israeli branch for outrageous advertisement," at Indymedia-Israel, www.indymedia.org.il/imc/israel/webcast/25130.htm
- 100 - Elmer Winter, op. cit.
- 101 - **Israel Investment News**, v.4, #4 (Fourth Quarter, 2002).
- 102 - Israeli Embassy to the USA, "United States Companies with Investments in Israel," op. cit.
- 103 - Israeli Embassy to the USA, "United States Companies with Investments in Israel," op. cit; **Israel Investment News**, v.4, #1 (First Quarter, 2000).
- 104 - Princeton Divest, op. cit.
- 105 - Just Tzedekah, "Endorsements," www.just-tzedekah.org
- 106 - Osem, <http://www.moit.gov.il/root/Hidden/ipc/advantages-stories2.html>
- 107 - "Osem to invest \$80m in new development region plants," Sept. 2002, <http://www.israeltrade.org.au/comnews0902.html#ciii2>
- 108 - "Nestle to set up Israel R&D center for snack foods," in **Ma'ariv**, Dec. 24, 2000; "Nestle Applies for Grant to Establish Sderot Based R&D Center," ATID, March 3, 2002, www.atid-edi.com/bw3-3-02.htm; "Nestle to Set Up Research Center in Israel," **Kosher Today**, December 26, 2000.
- 109 - Osem, <http://www.moit.gov.il/root/Hidden/ipc/advantages-stories2.html>
- 110 - "Osem to invest \$80m in new development region plant," op. cit.
- 111 - Sharon Berger, "Osem's results improved by boosted exports," **Jerusalem Post**, Nov. 27, 2001.
- 112 - "Community - Israel," Nestle, www.community.nestle.com/mosaic.asp?pays=16

- 113 - See note 15.
- 114 - 115 - 116 - "Nokia Making 3G push in Israel," in **Jerusalem Post**, March 4, 2001.
US-IBEX, www.usibex.org
- 117 - "American-Israel Chamber of Commerce, Southeast Region, e-Newsletter," January 10, 2002, www.aiccse.org
- 118 - Company Profile – Strauss, Israeli Export Institute,
www.export.org.il, www.glidat-strauss.co.il/glidat-strauss/new_site/index.asp
- 119 - Israeli Embassy to the USA, "United States Companies with Investments in Israel," op. cit.
- 120 - <http://www.iaei.org.il/Members/Company.asp?id=1948>;
http://www.modist.org.uk/philips_electronics.asp; <http://www.matimop.org.il/newrdinf/company/c284.htm>
- 121 - <http://www.iaei.org.il/Members/Company.asp?id=1948>
- 122 - Leslie Versweyveld, "Philips Medical Systems and SHL to establish European telemedicine joint venture," Amsterdam, January 26, 2001, <http://www.hoise.com/vmw/01/articles/vmw/LV-VM-03-01-4.html>
- 123 - **Israel Investment News**, v.6, #2, (Second Quarter, 2002).
- 124 - <http://www.philips.com/InformationCenter/Global/FArticleSummary.asp?lNodeId=958>
- 125 - **Israel Investment News**, v.6, #2, (Second Quarter, 2002).
- 126 - Ibid.
- 127 - "Yitzhak Rabin, 1996 International Freedom Award," National Civil Rights Museum,
www.mecca.org/~crights/cofbook2.html
- 128 - "The Sculpture Biennale in Ein Hod," AAI, www.aai.business.israel.net/biennale/par.htm
- 129 - Judy Siegel, "MKs Dayan, Chazan present bills to give smokers a break," **Jerusalem Post**, Jan. 24, 2002.
- 130 - "Philip Morris External Research Program," January 2002, <http://www.essentialaction.org/itab/0201.html>
- 131 - "Corporate Partners," **Jewish United Fund**, www.juf.org/cent/partners.asp
- 132 - "Stories of success, vol.1: Arad Towels," Ministry of Industry & Trade,
www.moit.gov.il/root/Hidden/ipc/advantages-stories3.html; "Delta Galil Announces Fourth Quarter and Year 2001 Results," Delta Galil, May 3, 2002, www.deltagalil.cp/PublicStory.asp?Id=37
- 133 - "Delta Galil Industries, Ltd. And Arad Towels," <http://www.moit.gov.il/root/Hidden/ipc/advantages-stories2.html#delta>
- 134 - "Corporate Partners," Jewish United Fund, www.juf.org/cent/partners.asp
- 135 - Abby Ellin, "Give Tech a Chance," **Business 2.0 Media Inc**, Aug. 2000.
- 136 - See note 15.
- 137 - "Starbucks next market: Israel," April 19, 2001, <http://seattle.bizjournals.com/seattle/stories/2001/04/16/daily31.html>
- 138 - <http://www.delek.co.il/site/english/subsidiary.asp>
- 139 - American-Israel Chamber of Commerce Southeast Region e-Newsletter, July-Aug-September 2001.
- 140 - Elisa Hahn, "Howard Schultz warns American Jews against complacency," King5, April 4, 2002,
www.king5.com/localnews/NW_040402WABschultz.43d45a4b.html
- 141 - Vered Sharon-Rivlin, "Starbucks: We're not shelving development plans for Israeli market," **Globes**, January 16, 2002.
- 142 - Ibid.
- 143 - Etgar Lefkovits, "Timberland boss: Israeli message is not reaching US," **Jerusalem Post**, April 26, 2002.
- 144 - "Authorized Retailers – Timberland Stores," www.timberland.com.
- 145 - Galena Vromen, "Dutch-Israeli investment rises on high-tech tide," **Optin**.
- 146 - "Tnuva to Market Yoplait," **Kosher Today**, December 23, 2002.